جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الانسانية

المستوى : السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية
السداسي : الثاني
مقياس: مجالات العلوم الإنسانية
المحاضرة الثامنة : في مجال علم الاثار : علم الاثار القديمة و الاثار الاسلامية

أولا: علم الآثار القديمة:

1/ تعريفه:

هو فرع من علم الآثار يدرس **الحضارات التي ظهرت بعد اختراع الكتابة** وحتى فجر العصور الإسلامية أو العصور الوسطى، ويعتمد على **الآثار المادية والمصادر المكتوبة معًا** لفهم تطور الإنسان ثقافيًا وسياسيًا ودينيًا.و يشمل حضارات العراق القديمة (سومر، بابل، آشور)، الحضارة المصرية الفرعونية، حضارة الإغريق والرومان، حضارات الصين والهند القديمة...

يركّز هذا العلم على **الكشف، التوثيق، التحليل، والتفسير** لكل ما تركه الإنسان القديم من أدوات، مبانٍ، مقابر، معابد، نقوش، رسوم، عظام، وأي شيء يمكن أن يخبرنا عن **نمط حياته، معتقداته، تنظيمه الاجتماعي، واقتصاده.**

2/ أهدافه:

- دراسة النظم السياسية والديانات والفنون القديمة
- تفسير النقوش والكتابات القديمة وربطها بالمواقع الأثرية.

3/ مميزاته :

- يختص بالفترة التي تزامنت مع بداية الكتابة وحتى نهاية الإمبراطوريات القديمة (تقريبًا حتى القرن 6م).
- يعتمد كمصادر على نقوش، مخطوطات، مباني كلاسيكية، عملات...
- يعتمد في تحليلاته على قراءة النقوش، مقارنة الوثائق، دراسة الأسلوب المعماري.
- يركز على دراسة حضارات مثل الإغريق، الرومان، الفراعنة...

4/ أهمية علم الآثار القديمة:

- يُساعد في **فهم بدايات الحضارة الإنسانية.**

- يُسلّط الضوء على **التطور** الاجتماعي والثقافي عند الإنسان.
- يُحافظ على **الهوية الثقافية والحضارية** للشعوب.
- يُعزز **السياحة الثقافية** في الدول التي تضم آثارًا قديمة.

ثانيا : علم الآثار الإسلامية:

1/ تعريفه :

هو فرع من فروع علم الآثار يُهتم بدراسة **الآثار المادية التي خلفها المسلمون منذ ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي وحتى العصور المتأخرة،** ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالحضارة الإسلامية من مبانٍ، نقوش، عملات، فنون، أدوات الحياة اليومية، وزخارف، في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

يهتم بكل ما يخص:

- العمارة الإسلامية (مثل المساجد والقلاع والأسواق)
- النقوش القرآنية والخط العربي .
- العملات الإسلامية .
- الأدوات والفخار والزخرفة الإسلامية .

2/ أهميته:

للآثار الإسلامية قيمة كبيرة بين آثار العالم ، لأن رقعتها تمتد بصفة أساسية من الشرق إلى الغرب في آسيا وإفريقيا وأوروبا، وقد وضحت عناية المسلمين بالآثار والكتابة عنها عملاً بالآية الكريمة في قوله تعالى :﴿ **أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارًا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون**﴾ غافر: 82 ، وفي القرآن الكريم إشارات أخرى كثيرة إلى الآثار والاعتبار بها. كما حفظ لنا التاريخ الإسلامي أسماء كثير من المؤرخين الذين عنوا بدراسة الآثار والتحف، نذكر منهم على سبيل المثال :الأزرقي الذي كتب عن آثار مكة المكرمة، والسمهودي الذي كتب عن مسجد الرسول ³ بالمدينة المنورة و الهمداني الذي ضمن كتابه صفة جزيرة العرب كثيرًا من المعلومات عن آثار الجزيرة العربية. ومن أشهر المؤرخين الذين كتبوا عن الآثار المقريزي ، كما اهتم الرحالة المسلمون في العصور الوسطى بوصف الآثار الإسلامية التي كانوا يشاهدونها أثناء رحلاتهم، ومن أشهر هؤلاء الرحالة ناصر خسرو والرحالة ابن جبير وابن بطوطة والعبدري والوزان وغيرهم.
وفي القرن الثالث عشر الهجري، منتصف القرن التاسع عشر الميلادي أخذت الدراسات تظهر عن الآثار والفنون الإسلامية في أوروبا، وكانت أعمالاً موسوعية. وقد كشفت تلك الدراسات الحاجة الماسة إلى إجراء الحفريات العلمية للبحث عن التراث المادي الإسلامي، وبالفعل بدأ التنقيب عن الآثار الإسلامية في الشرق منذ أواخر القرن التاسع عشر. ومن أشهر مواقع التنقيب عن الآثار الإسلامية حفائر بني حماد في الجزائر عام 1898م،

وحفريات مدينة الزهراء بالأندلس 1910م، وحفريات الفسطاط بمصر 1912م، وحفريات سامراء بالعراق 1913م، وحفريات إيران ونيسابور 1932م.

3/ مميزاته:

- يهتم بالفترة التي عرفت ظهور الإسلام (القرن 7م) إلى العصور الإسلامية المتأخرة وحتى اليوم.
- يعتمد على مصادر كالمخطوطات، عمارة إسلامية، مساجد، زخارف، خزف، نقود ...
- يعتمد في تحليله على تحليل الخط العربي، دراسة الزخارف، مقارنة العمارة الإسلامية...
- يركز على كل الحضارات الإسلامية .